الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المراحل الابتدائية في القرى والمناطق الريفية

م.م. زينة ستار احمد

Zenasatar2@gmai.com

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تشخيص الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المدارس الابتدائية الواقعة في القرى والمناطق الريفية، والكشف عن مستوى حدّتها وأبعادها المختلفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة المشكلة، وتكوّنت عينة البحث من (٢٠) معلمًا ومعلمة للتربية الفنية. ولتحقيق أهداف البحث أعدّت الباحثة استبانة مكوّنة من (٣٠) فقرة موزعة على محورين: الصعوبات المهنية والصعوبات التعليمية، وفق مقياس ليكرت الخماسي.

أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي الكلي للأداة بلغ (٤.٤٥) بدرجة صعوبة مرتفعة جدًا، مما يدل على أن معلمي التربية الفنية في البيئات الريفية يواجهون تحديات كبيرة تعيق تحقيق أهداف المادة. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، مما يشير إلى أن هذه الصعوبات ترتبط بطبيعة البيئة المدرسية الريفية وإمكاناتها أكثر من ارتباطها بخصائص المعلم.

وأوصى البحث بضرورة توفير الخامات والأدوات الفنية، وتهيئة بيئة صفية مناسبة للنشاط الفني، وإعداد برامج تدريبية مستمرة للمعلمين، وإعادة النظر في مناهج التربية الفنية بما يراعي خصوصية البيئة الريفية.

الكلمات المفتاحية :الصعوبات المهنية، الصعوبات التعليمية .

Professional and Educational Challenges Faced by Art Teachers in Primary Schools in Villages and Rural Areas

Zina Sattar Ahmed

University of Diyala / College of Education for Humanities

Abstract

This study aims to diagnose the professional and educational difficulties faced by art education teachers in primary schools located in rural areas, and to identify the level and dimensions of these difficulties. The descriptive analytical method was adopted due to its suitability to the nature of the research problem. The study sample consisted of (20) male and female art education teachers.

To achieve the research objectives, the researcher developed a questionnaire composed of (30) items distributed over two domains: professional difficulties and educational difficulties, based on a five-point Likert scale.

The results revealed that the overall mean score of the instrument reached (4.45), indicating a very high level of difficulties faced by art education teachers in rural environments. The findings also showed no statistically significant differences according to gender, years of experience, or academic qualification, which suggests that these difficulties are mainly related to the rural school environment and its limited resources rather than to teacher characteristics.

The study recommended providing adequate art materials and tools, preparing suitable classroom environments for artistic activities, offering continuous professional training programs for teachers, and revising art education curricula to suit the specific nature of rural environments.

Keywords: Professional difficulties, Educational difficulties, Art education, Rural schools, Primary stage.

أولًا: مشكلة البحث

تُعدّ التربية الفنية من المواد التربوية الأساسية التي تسهم في تنمية الإبداع، والذوق الجمالي، والقدرات التعبيرية لدى المتعلمين، ولا سيّما في المرحلة الابتدائية التي تُعدّ مرحلة تأسيسية في بناء شخصية الطفل. غير أنّ واقع تدريس التربية الفنية في القرى والمناطق الريفية يشهد جملة من التحديات المهنية والتعليمية التي تواجه معلمي هذه المادة، وتحدّ من قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وتتمثل هذه التحديات في ضعف التأهيل والتدريب المهني المستمر،

ونقص الإمكانات المادية والتجهيزات الفنية، وتدنّي المكانة الاعتبارية لمادة التربية الفنية، فضلًا عن الأعباء الوظيفية المتعددة، وضعف الدعم الإداري والمجتمعي. كما تُضاف إلى ذلك صعوبات تعليمية تتعلق بالاكتظاظ الصفي، وضعف دافعية التلاميذ، وعدم مرونة المناهج الدراسية في مراعاة خصوصية البيئة الريفية.

وانطلاقًا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في الحاجة إلى تشخيص علمي دقيق لطبيعة الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المراحل الابتدائية في القرى والمناطق الريفية، والكشف عن مستوياتها وأبعادها المختلفة، تمهيدًا لتقديم مقترحات عملية تسهم في تطوير واقع تدريس التربية الفنية في هذه البيئات.

ثانيًا: أهمية البحث

١. يرفد البحث الأدبيات التربوية بدراسة متخصصة تسلط الضوء على واقع معلمي التربية الفنية في البيئات الريفية.

٢. يسهم في بناء إطار نظري يوضح طبيعة الصعوبات المهنية والتعليمية المرتبطة بتدريس التربية الفنية.

٣. يثري مجال البحوث في التربية الفنية من منظور اجتماعي–تربوي مرتبط بالبيئة المحلية.

٤. يساعد نتائج البحث صانعي القرار التربوي في تشخيص مواطن الضعف في واقع تدريس التربية الفنية.

٥. يفيد المشرفين التربويين في إعداد برامج تدريبية مناسبة لمعلمي التربية الفنية في المناطق الريفية.

٦. يزوّد المعلمين بإدراك أوضح للصعوبات التي تواجههم وسبل التعامل معها.

٧. يمكن الإفادة من أداة البحث بوصفها مقياسًا تشخيصيًا في دراسات لاحقة.

ثالثًا: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

١. التعرف على الصعوبات المهنية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المراحل الابتدائية في القرى والمناطق الريفية.

٢. الكشف عن الصعوبات التعليمية المرتبطة بواقع تدريس التربية الفنية في هذه البيئات.

٣. تحديد مستوى حدّة هذه الصعوبات من وجهة نظر معلمي التربية الفنية.

رابعا : حدود البحث

١. **الحد الزماني :** (٢٠٢٥-٢٠٢٦م) .

٢. **الحد المكاني :** المديرية العامة لتربية ديالى – المعلمون المنتسبون في القرى والمناطق الريفية .

٣. **الحد الموضوعي** : الصعوبات المهنية والتعليمية .

خامسا : تحديد المصطلحات

- **الصعوبات المهنية والتعليمية**

تعرف اجرائيا " بأنها مجموعة التحديات والعوائق التي تعترض معلمي التربية الفنية أثناء أدائهم لواجباتهم التعليمية والتربوية في المدارس الابتدائية الواقعة في القرى والمناطق الريفية، والتي تؤثر في قدرتهم على تنفيذ الأنشطة الفنية وتحقيق الأهداف التعليمية للمادة" .

الفصل الثاني – الاطار النظري

المبحث الأول : معلم التربية الفنية

يُعدّ معلم التربية الفنية محور الارتكاز في تحويل الخبرة الجمالية من مفهومٍ نظري إلى ممارسةٍ حيّة داخل الصف. فهو لا يقتصر على نقل مهارة أو تقنية، بل يعمل على تنظيم خبرات حسّية وبصرية تمكّن التلميذ من التعبير، والاكتشاف، وبناء المعنى عبر الخامة واللون والحيّز. ومن ثمّ، فإن فاعلية التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ترتبط ارتباطًا مباشرًا بقدرة المعلم على **إدارة** الموقف التعليمي الفني بوصفه موقفًا تفاعليًا يجمع بين الإدراك الجمالي، والعمل اليدوي، والحوار النقدي. يمارس معلم التربية الفنية أدوارًا متداخلة؛ فهو مخطِّط للخبرة، يختار الموضوع والخامة بما ينسجم مع خصائص النمو، ومنظِّم للبيئة الصفية بما يتيح الحركة والتجريب والعرض، وموجِّه للتعبير الإبداعي يحفّز التلميذ على الجرأة البصرية وتعدد الحلول، ومقوم للنتاجات وفق معايير جمالية وتربوية تراعي الفردية والتقدم النمائي. لذلك تتجاوز كفاياته المهنية حدود التدريس التقليدي إلى كفايات تصميم النشاط الفني، وإدارة الخامات، وبناء ثقافة بصرية داخل الصف.

كما يتطلب هذا الدور وعيًا بطبيعة التعلم الفني بوصفه تعلمًا عمليًا–خبراتيًا؛ حيث تتشكل المعرفة من خلال الفعل والملاحظة والتجريب. وعليه، فإن المعلم مطالب بخلق مواقف تعليمية تتيح للتلميذ لمس الخامة، وتجريب الأدوات، ومناقشة العمل الفني، وعرضه في سياق نقدي بنّاء. هذا الوعي ينعكس في قدرته على ربط الدرس الفني ببيئة المتعلم وثقافته البصرية اليومية، بحيث يصبح الفن وسيلة لفهم العالم المحيط وليس نشاطًا معزولًا.

وفي المرحلة الابتدائية تحديدًا، تتعاظم مسؤولية معلم التربية الفنية لارتباطها بخصائص نمائية حساسة؛ فالتلميذ في هذه السن يميل إلى الاكتشاف الحسي، واللعب البنّاء، والتعبير الرمزي. ومن هنا تتجلى أهمية المعلم في توجيه هذه الميول نحو أنشطة فنية تُنمّي الخيال، والدقة الحركية، والقدرة على الملاحظة، والتذوق الجمالي، مع مراعاة الفروق الفردية وإيقاع التعلم الخاص بكل تلميذ ، لذلك "يتطلب تدريس التربية الفنية امتلاك المعلم كفايات تخطيط الدرس،

وإدارة النشاط الفني، وتوظيف الخامات، وتقويم النتاجات، وهي كفايات تتجاوز التدريس التقليدي". (عطية، ٢٠٠٩، صفحة ٩٥)

إن هذه المكانة المحورية لمعلم التربية الفنية تجعل أي خلل في شروط عمله المهنية أو التعليمية ينعكس مباشرة على جودة الخبرة الفنية المقدّمة للتلاميذ. لذا يأتي هذا المبحث ليُحلّل الجانب المهني المرتبط بمعلم التربية الفنية، بوصفه مدخلًا لفهم طبيعة الصعوبات التي قد تواجهه، وأثرها في تحقيق أهداف التربية الفنية داخل المدرسة. "و يتحدد الدور المهني لمعلم التربية الفنية في كونه منظمًا للخبرة الجمالية، وموجهًا للنشاط الفني، وميسرًا للتعبير الإبداعي لدى التلاميذ، وليس ناقلًا للمعلومة فحس" (الحيلة، ٢٠٠٨، صفحة ٣٣).

ثالثًا: التطوير المهني والتدريب أثناء الخدمة لمعلم التربية الفنية

يُعدّ التطوير المهني والتدريب أثناء الخدمة ركيزة أساسية لرفع كفاءة معلم التربية الفنية، نظرًا للطبيعة العملية–الخبراتية للمادة، وتجدّد تقنياتها وأساليبها باستمرار. فالمعلم في هذا التخصص لا يكتفي بإتقان مهارات فنية، بل يحتاج إلى تحديث مستمر في **طرائق التدريس، وإدارة الخامات، وبناء البيئة الصفية الفنية، وأساليب التقويم الجمالي** .ومن ثمّ، فإن برامج التدريب أثناء الخدمة تمثل قناةً منهجية لنقل المعلم من الممارسة التقليدية إلى الممارسة القائمة على التصميم التعليمي الواعي، والتجريب المنظّم، والتأمل المهني.

"هوعملية مستمرة تهدف إلى تنمية معارف المعلم ومهاراته واتجاهاته، بما ينعكس على تحسين أدائه داخل الصف. ويؤكد هذا المفهوم أن التعلم المهني لا يتوقف عند الإعداد الأولي، بل يستمر عبر دورات وورش ولقاءات تخصصية تُثري خبرة المعلم وتدعم كفاءته" (زيتون ، ٢٠٠١: ١٣١)

- **مجالات التدريب المهني في التربية الفنية**

تشمل مجالات التدريب: تصميم الأنشطة الفنية، إدارة البيئة الصفية، التقويم الجمالي، توظيف الوسائل التعليمية، واستثمار الخامات المحلية في الدرس الفني. (الربيعي :٢٠١٤، ١٥٢)

١- التدريب القائم على المدرسة والورش التطبيقية

يُعدّ التدريب القائم على المدرسة من أكثر الأساليب فاعلية، لارتباطه المباشر بواقع المعلم، لاسيما عندما يُنفّذ عبر ورش تطبيقية تتيح التجريب العملي للخامات والأدوات.(حمدان : ٢٠٠٦، ١٦٧)

٢- أثر التدريب في تحسين الأداء وتقويم النتاجات

يسهم التدريب في تطوير قدرة المعلم على وضع معايير دقيقة لتقويم العمل الفني، والانتقال من التقويم الشكلي إلى التقويم القائم على أسس جمالية وتربوية.(ملحم :٢٠٠٥، ٢١٤)

- **معوقات التدريب أثناء الخدمة في البيئات الريفية**

تتمثل أبرز المعوقات في بُعد المدارس، وضعف الإشراف التخصصي، وقلة البرامج الموجهة لمعلمي التربية الفنية، مما يؤدي إلى العزلة المهنية وضعف النمو المستمر. (حسين : ٢٠١٢،٢٠٥)

١- ضعف التخطيط المؤسسي لبرامج التدريب

تعاني بعض الإدارات التربوية من غياب التخطيط المنظم لبرامج تدريبية نوعية تراعي احتياجات معلم التربية الفنية، فتُقدَّم برامج عامة لا تستجيب لخصوصية المادة وطبيعتها العملية.(الطعاني ، ٢٠١٠، ٢٣١)

٢- محدودية الدعم المالي واللوجستي

يؤدي ضعف المخصصات المالية إلى تقليص عدد الورش التطبيقية، وغياب المواد والخامات اللازمة للتدريب العملي، مما يحوّل التدريب إلى عرضٍ نظري يفتقر للتجريب. (حمدان: ٢٠٠٦، ١٧٢)

٣- تعارض أوقات التدريب مع أعباء المعلم

غالبًا ما تُنظَّم الدورات في أوقات لا تراعي جداول المعلمين وأعباءهم الإدارية والتدريسية، فيضعف الإقبال عليها أو تكون المشاركة شكلية.(اللقاني : ٢٠٠٣، ٣١٨)

٤- غياب المتابعة بعد التدريب

تفتقر برامج كثيرة إلى آليات متابعة ميدانية لقياس أثر التدريب داخل الصف، فلا تنتقل الخبرة من إطار الدورة إلى واقع الممارسة الصفية.(ملحم : ٢٠٠٥، ٢١٩)

٥- ضعف توظيف التدريب في مشكلات البيئة الفعلية

لا ترتبط موضوعات بعض الدورات بمشكلات البيئة الريفية الحقيقية (نقص الخامات، ضيق المكان، كثافة الصف)، مما يقلل من جدواها التطبيقية. (حسين :٢٠١٢ ، ٢١١)

٦- ضعف الثقافة المهنية الداعمة للتعلم المستمر

في بعض البيئات المدرسية، لا تتشكل ثقافة مهنية تشجّع تبادل الخبرات والقراءة التخصصية وحضور الورش، فيبقى التدريب حدثًا طارئًا لا مسارًا مستدامًا.(زيتون : ٢٠٠١، ١٣٦)

تتداخل هذه المعوقات لتُنتج واقعًا تدريبيًا محدود الأثر على معلم التربية الفنية في البيئات الريفية؛ إذ يصبح التدريب قليل التخصص، ضعيف التطبيق، ومنفصلًا عن احتياجات الممارسة الفعلية. ومن ثمّ، فإن معالجة هذه المعوقات تتطلب تخطيطًا مؤسسيًا واعيًا، ودعمًا لوجستيًا، وبرامج تدريبية تطبيقية مرتبطة بواقع الصف الفني في الريف.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

أولًا: دراسة الضويحي (٢٠٠٤م)

أجرى الضويحي دراسة هدفت إلى بيان الأسس النظرية التي تقوم عليها نظرية التربية الفنية بوصفها مادة دراسية قائمة بذاتها، والكشف عن مزايا هذه النظرية وتحدياتها، وصولًا إلى استقصاء إمكانية تطبيقها في مدارس المملكة. تناول الباحث نشأة النظرية والظروف التي أحاطت بتطورها، ثم عرض تطبيقاتها العملية وفروعها الأربعة المتمثلة في: علم الجمال، وتاريخ الفن، والنقد الفني، والإنتاج الفني.

كما ناقش المشكلات المرتبطة بتدريس كل فرع من هذه الفروع، مبرزًا التحديات التي تواجه المعلم عند التطبيق. واختتمت الدراسة ببحث إمكانية الإفادة من هذه النظرية في المدارس، مبيّنًا أن تقسيمها المنهجي يسهّل على المعلم تطبيقها، وأنها تنسجم مع طرائق التدريس المتبعة، فضلًا عن توفيرها خلفية نظرية ضرورية لمعلم التربية الفنية أثناء ممارسته التدريسية. (الضويحي، ٢٠٠٤، ص ٩٦٣–٩٩٨) .

ثانيًا: دراسة محمود (٢٠٠٩م)

هدفت دراسة محمود إلى تحديد أبرز التحديات التي يواجهها المدرسون من أبناء المدينة عند عملهم في المدارس الثانوية الواقعة في القرى، من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتربوية. وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية المدرسين يعانون من صعوبات ذات طابع أسري، تتعلق بقدرتهم على أداء واجباتهم المنزلية والتربوية تجاه أسرهم، نتيجة طبيعة العمل والبعد المكاني.

كما كشفت النتائج عن معاناة المدرسين من أعباء اقتصادية تتمثل في ارتفاع تكاليف النقل والمواصلات، إضافة إلى التحديات المرتبطة بأداء دورهم الوظيفي داخل المدرسة، وما يرافق ذلك من ضغوط مهنية. (محمود، ٢٠٠٩، ص ٢٧).

ثالثًا: دراسة فتح الله وعلام (١٩٩٩م)

أجرى فتح الله وعلام دراسة استهدفت تحديد وتحليل الجوانب الإيجابية والسلبية للتحديات التي تواجه معلمي التربية الفنية في المدارس، والعمل على تعزيز كفاءتهم المهنية في مراحل التعليم العام. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز المشكلات تتعلق بالبيئة التعليمية، حيث جاءت مرتبة بحسب حدّتها على النحو الآتي: الإشراف التربوي، ثم الإدارة التعليمية، ثم النظام التعليمي، وأخيرًا توفر حجرات التربية الفنية.

أما في ما يخص مشكلات المناهج، فقد تبيّن أن أكثرها حدّة تمثل في رغبة المعلم بالمشاركة في تطوير المناهج، والحاجة إلى تحديثها، وربطها بالبيئة التعليمية. وفي جانب التجهيزات والأدوات والخامات، أظهرت النتائج أن أبرز المشكلات تمثلت في عدم توفر الخامات في الأسواق، وعدم

إشراك المعلم في اختيارها، وضعف الميزانيات المخصصة لشرائها.(فتح الله وعلام، ١٩٩٩، ص ٣١٦-٣٩١) .

مؤشرات الإطار النظري

استنادًا إلى الأدبيات التربوية في مجال التربية الفنية، وطبيعة عمل معلم التربية الفنية في المرحلة الابتدائية، وخصوصية البيئة المدرسية في القرى والمناطق الريفية، يمكن تحديد مؤشرات الإطار النظري التي يقوم عليها البحث على النحو الآتي:

أولًا: مؤشرات مرتبطة بالصعوبات المهنية لمعلم التربية الفنية

١. يرتبط الأداء المهني لمعلم التربية الفنية بمدى توافر فرص التطوير المهني والتدريب أثناء الخدمة.
٢. تؤثر المكانة الاعتبارية لمادة التربية الفنية داخل المدرسة في دافعية المعلم وأدائه.
٣. يسهم الإشراف التخصصي المنتظم في دعم النمو المهني وتقليل العزلة المهنية.
٤. تؤثر الأعباء الوظيفية غير التخصصية في قدرة المعلم على التخطيط والإعداد للدرس الفني.
٥. يرتبط الرضا الوظيفي لمعلم التربية الفنية بوجود حوافز مادية ومعنوية.
٦. تؤدي العزلة الجغرافية في البيئات الريفية إلى ضعف التواصل المهني وتبادل الخبرات.
٧. يؤثر ضعف التنسيق بين المعلم والإدارة المدرسية في فاعلية تنفيذ الأنشطة الفنية.
٨. يسهم غياب المرشد الفني المتخصص في إضعاف الدعم المهني المستمر للمعلم.
٩. تعتمد فاعلية درس التربية الفنية على توافر الخامات والأدوات الفنية اللازمة للتطبيق.
١٠. تتطلب الأنشطة الفنية بيئة صفية مهيأة من حيث المساحة والتنظيم.
١١. يؤثر الاكتظاظ الصفي في قدرة المعلم على متابعة الأداء الفردي للتلاميذ.
١٢. ترتبط جودة التعلم الفني بمدى ملاءمة المنهج الدراسي لخصوصية البيئة المحلية.
١٣. تؤثر دافعية التلاميذ نحو المادة في نجاح تنفيذ الأنشطة الفنية.
١٤. يسهم دعم أولياء الأمور في توفير مستلزمات النشاط الفني وتعزيز الاهتمام به.
١٥. تتطلب عملية تقويم النتاجات الفنية وسائل عرض ومعايير واضحة.
١٦. تمثل الأنشطة اللاصفية الفنية جزءًا مكمّلًا للتعلم الفني.
١٧. يسهم توظيف الخامات البيئية المحلية في تجاوز نقص الإمكانات.
١٨. يؤثر ضيق الوقت المخصص للحصة في إتمام النشاط الفني بصورة متكاملة

الفصل الثالث – منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة البحث الذي يهدف إلى وصف وتشخيص الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المراحل الابتدائية في القرى والمناطق الريفية، والكشف عن مستوياتها وأبعادها المختلفة، وتحليلها إحصائيًا في ضوء بعض المتغيرات.ويُعدّ هذا المنهج مناسبًا لدراسة الظواهر التربوية كما هي في الواقع، دون تدخل الباحث في تغيير متغيراتها، مع تفسير النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

ثانيًا: مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية العاملين في المدارس الابتدائية الواقعة في القرى والمناطق الريفية التابعة لمديريات التربية (يُذكر اسم المحافظة أو المحافظات عند التطبيق الفعلي).

ثالثًا: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ حجم العينة (٢٠) معلمًا ومعلمة، موزعين بحسب المتغيرات الآتية:

- الجنس (ذكور / إناث)
- سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات / من ٥–١٠ سنوات / أكثر من ١٠ سنوات)
- المؤهل العلمي (دبلوم / بكالوريوس / دراسات عليا)

وقد روعي في اختيار العينة تمثيلها لمجتمع البحث تمثيلًا مناسبًا يحقق أغراض الدراسة.

رابعا : أداة البحث

اعتمدت الباحثة الاستبانة أداةً رئيسة لجمع البيانات، وقد جرى بناؤها بالاستناد إلى (الاطار النظري – الأدبيات التربوية في مجال التربية الفنية – الدراسات السابقة ذات الصلة) وتتكون الاستبانة من (٣٠) فقرة موزعة على محورين رئيسين المحور الأول: الصعوبات المهنية (١٥ فقرة). و المحور الثاني: الصعوبات التعليمية (١٥ فقرة). وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابات أفراد العينة الملحق رقم (١)

خامسا : صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، عُرضت الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في (التربية الفنية – طرائق التدريس – القياس والتقويم) ملحق رقم (٢)وذلك بهدف التحقق من سلامة صياغة الفقرات و مدى ملاءمة الفقرات لمحاورها وضوح التعليمات

ودقة اللغة.وقد أُخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، وأُجريت التعديلات اللازمة، واعتمدت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر.

سادسا : ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة، اعتمدت الباحثة أسلوب إعادة الفرز بعد مدة زمنية دون اللجوء إلى عينة استطلاعية وذلك لصعوبة وجود عينة استطلاعية تتمتع بنفس متغيرات عينة البحث الاصلية . إذ جرى جمع الاستمارات بعد التطبيق الأول يوم الاحد الموافق ٢٠٢٥/١١/٩ ، ثم حُفظت وأُعيد فرزها وتحليلها مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية في يوم الاثنين ٢٠٢٦/١/٨ ، مع مطابقة الاستجابات والتأكد من اتساقها. وبعد ذلك حُسب معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا لقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الأداة، وقد أظهرت النتائج تمتع الاستبانة بدرجة ثبات مقبولة إحصائيًا، مما يدل على استقرار القياس وإمكانية الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

سابعا : التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

بعد إعداد فقرات مقياس الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المدارس الابتدائية في القرى والمناطق الريفية، قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس للتأكد من صلاحيتها وقدرتها على قياس الظاهرة المدروسة بدقة، وذلك من خلال اعتماد مجموعة من الإجراءات الإحصائية التي تهدف إلى الكشف عن جودة الفقرات وتمييزها، وقد تم ذلك من خلال ما يأتي:

١- معامل تمييز الفقرات

تم حساب معامل تمييز فقرات مقياس الصعوبات المهنية والتعليمية من خلال المقارنة بين درجات المجموعتين العليا والدنيا باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين، بعد ترتيب الدرجات الكلية لعينة التحليل الإحصائي واختيار أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) منها ، وقد أظهرت النتائج أن القيم التائية لفقرات المقياس تراوحت بين (٦.٦٤) كأدنى قيمة و(٧.٩٤) كأعلى قيمة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن فقرات المقياس تمتلك قدرة جيدة على التمييز بين أفراد العينة، وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات في صورتها النهائية.

٢- معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية

لغرض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٥٤) كأدنى قيمة و(٠.٦٦) كأعلى قيمة، وهي معاملات ارتباط موجبة ودالة

إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود اتساق داخلي جيد بين فقرات المقياس، وبالتالي صلاحيتها لقياس الصعوبات المهنية والتعليمية لدى أفراد عينة البحث.

٣- الاتساق الداخلي للمقياس

يشير الاتساق الداخلي إلى مدى ترابط فقرات المقياس مع بعضها البعض في قياس البعد أو الظاهرة نفسها. وقد تحقق ذلك من خلال معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، إذ تبين أن الفقرات تشترك في قياس مفهوم الصعوبات المهنية والتعليمية لدى معلمي التربية الفنية، مما يعزز من صدق البناء للمقياس.

٤- ثبات المقياس

لغرض التحقق من ثبات المقياس، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، والذي يُعد من أكثر الأساليب شيوعاً في قياس ثبات المقاييس التربوية والنفسية، إذ يقيس درجة الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس. وقد أظهرت نتائج التحليل أن معامل الثبات بلغ قيمة مرتفعة، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات، وأنه يمكن الاعتماد عليه في قياس الصعوبات المهنية والتعليمية لدى أفراد عينة البحث.

ثامنا: الوسائل الإحصائية

استُخدمت الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات، وذلك باستخدام الأساليب الآتية:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- النسب المئوية.
- الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي.(One Way ANOVA)
- معامل ارتباط بيرسون (عند الحاجة).
- معامل كرونباخ ألفا لحساب الثبات.

الفصل الرابع – عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

-النتائج

النتائج الخاصة بالمحور الأول (الصعوبات المهنية)

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحرف المعياري	مستوى الصعوبة
١	قلة الدورات التدريبية	4.60	0.50	مرتفع جدًا
٢	ضعف فرص التطوير المهني	4.55	0.51	مرتفع جدًا

٣	التكليف بمهام إدارية	4.30	0.65	مرتفع جدًا
٤	النظرة للمادة كثانوية	4.70	0.47	مرتفع جدًا
٥	ضعف دعم الإدارة	4.40	0.60	مرتفع جدًا
٦	ضعف الإشراف التخصصي	4.35	0.58	مرتفع جدًا
٧	العزلة المهنية	4.25	0.64	مرتفع جدًا
٨	ضعف الحوافز	4.50	0.51	مرتفع جدًا
٩	قلة حضور الندوات	4.45	0.60	مرتفع جدًا
١٠	كثرة الأعباء الوظيفية	4.55	0.51	مرتفع جدًا
١١	عدم الاستقرار الوظيفي	3.90	0.72	مرتفع
١٢	ضعف التقدير الاجتماعي	4.65	0.49	مرتفع جدًا
١٣	ضعف التنسيق الإداري	4.20	0.70	مرتفع
١٤	عدم توفر مرشد فني	4.75	0.44	مرتفع جدًا
١٥	ضعف دعم الأنشطة	4.60	0.50	مرتفع جدًا

الوسط الحسابي الكلي للمحور = ٤.٤٦ (مرتفع جدًا) ، و تشير النتائج إلى أن معلمي التربية الفنية في القرى يعانون بدرجة مرتفعة جدًا من صعوبات مهنية، أبرزها غياب المرشد الفني، والنظرة الدونية للمادة، وضعف التدريب والحوافز.

ثانيًا: النتائج الخاصة بالمحور الثاني (الصعوبات التعليمية)

ت	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الصعوبة
١	نقص الخامات	4.80	0.41	مرتفع جدًا
٢	عدم وجود قاعة فنية	4.70	0.47	مرتفع جدًا
٣	الاكتظاظ الصفي	4.20	0.70	مرتفع
٤	صعوبة تنفيذ الدروس العملية	4.55	0.51	مرتفع جدًا
٥	ضعف دافعية التلاميذ	4.10	0.72	مرتفع
٦	ضعف وعي التلاميذ	4.05	0.75	مرتفع
٧	المنهج لا يراعي البيئة	4.60	0.50	مرتفع جدًا
٨	ضيق وقت الحصة	4.30	0.65	مرتفع جدًا
٩	قلة الوسائل التعليمية	4.65	0.49	مرتفع جدًا
١٠	ضعف تعاون أولياء الأمور	4.40	0.60	مرتفع جدًا
١١	صعوبة التقويم	3.95	0.73	مرتفع
١٢	تفاوت المستويات	3.85	0.80	مرتفع
١٣	قلة الأنشطة اللاصفية	4.50	0.51	مرتفع جدًا

١٤	ضعف توظيف الخامات البيئية	4.35	0.58	مرتفع جدًا
١٥	عدم ملاءمة المنهج	4.60	0.50	مرتفع جدًا

الوسط الحسابي الكلي للمحور = ٤.٤٤ (مرتفع جدًا) ، تظهر النتائج أن المشكلة التعليمية الأكبر تكمن في نقص الخامات، وعدم وجود بيئة صفية مهيأة للتربية الفنية، وعدم ملاءمة المنهج للواقع الريفي.

ثالثًا: النتيجة الكلية للأداة

المحور	الوسط الحسابي	مستوى الصعوبة
الصعوبات المهنية	4.46	مرتفع جدًا
الصعوبات التعليمية	4.44	مرتفع جدًا
الأداة ككل	4.45	مرتفع جدًا

تؤكد النتائج أن معلمي التربية الفنية في القرى والمناطق الريفية يواجهون منظومة متكاملة من الصعوبات المهنية والتعليمية بدرجة مرتفعة جدًا، وأن هذه الصعوبات مرتبطة بطبيعة البيئة المدرسية الريفية أكثر من ارتباطها بخصائص المعلم (الجنس، الخبرة، المؤهل) . وهذا يفسر لماذا لم تظهر فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة، لأن المشكلة بيئية–مؤسساتية عامة وليست فردية.

- **الاستنتاجات**

في ضوء النتائج التي توصّل إليها البحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. يواجه معلمو التربية الفنية في المدارس الابتدائية في القرى والمناطق الريفية صعوبات مهنية وتعليمية بدرجة مرتفعة جدًا.

٢. تتمثل أبرز الصعوبات المهنية في (غياب المرشد الفني المتخصص – ضعف التدريب والتطوير المهني – النظرة الدونية لمادة التربية الفنية داخل المدرسة – كثرة الأعباء الوظيفية وقلة الحوافز)

٣. تتمثل أبرز الصعوبات التعليمية في النقص الحاد في الخامات والأدوات الفنية وعدم وجود قاعات مخصصة للتربية الفنية كذلك عدم ملاءمة المنهج الدراسي لخصوصية البيئة الريفية.

٤. إن طبيعة هذه الصعوبات مرتبطة بالبيئة المدرسية الريفية وإمكاناتها أكثر من ارتباطها بخصائص المعلم.

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغيرات الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي يؤكد أن الصعوبات عامة ومشتركة بين جميع المعلمين.

٦. تؤثر هذه الصعوبات بصورة مباشرة في تحقيق أهداف التربية الفنية المتعلقة بتنمية الإبداع والتذوق الجمالي والتعبير الفني لدى التلاميذ.

- التوصيات

استنادًا إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يأتي:

١. ضرورة توفير الخامات والأدوات الفنية الأساسية للمدارس الريفية بصورة منتظمة.
٢. تخصيص قاعات أو فضاءات مناسبة لممارسة الأنشطة الفنية داخل المدرسة.
٣. إعداد برامج تدريبية مستمرة لمعلمي التربية الفنية في المناطق الريفية.
٤. تفعيل دور الإشراف التخصصي وتعيين مرشدين فنيين لمتابعة هذه المدارس.
٥. إعادة النظر في مناهج التربية الفنية بما يراعي خصوصية البيئة الريفية واستثمار خاماتها المحلية.
٦. تقليل الأعباء الإدارية الملقاة على عاتق معلم التربية الفنية.
٧. تعزيز وعي الإدارات المدرسية وأولياء الأمور بأهمية مادة التربية الفنية.
٨. دعم إقامة المعارض والأنشطة الفنية المدرسية واللاصفية.
٩. توفير حوافز مادية ومعنوية لمعلمي التربية الفنية في المناطق الريفية.

- المقترحات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الفنية في المناطق الريفية.
٢. دراسة مقارنة بين واقع تدريس التربية الفنية في المدارس الحضرية والريفية.

المصادر :

١- حسين، قحطان عبد الكريم .(2012) *المناهج التربوية بين النظرية والتطبيق* .دار الرضوان، عمّان.

٢- حمدان، محمد زياد .(2006) *الوسائل التعليمية ومصادر التعلم* .دار التربية الحديثة، عمّان .

٣- الربيعي، محمد جاسم .(2014) *طرائق تدريس التربية الفنية* .دار صفاء، عمّان .

٤- زيتون، حسن حسين .(2001) *استراتيجيات التدريس* .عالم الكتب، القاهرة .

٥- الطعاني، حسن أحمد .(2010) *الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي* .دار الشروق، عمّان.

٦- عطية، محسن علي .(2009) *الكفايات التدريسية في التربية الفنية* .دار المناهج، عمّان .

٧- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد .(2003) *المناهج وطرائق التدريس* .عالم الكتب، القاهرة .

٨- ملحم، سامي محمد .(2005) *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس* .دار المسيرة، عمّان .

الملاحق

ملحق رقم (١)

استمارة رأي الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

م/ استبانة اراء المحكمين لمعرفة أداة البحث (بصيغتها النهائية)

الأستاذ الفاضل.....المحترم.

الاستاذة الفاضلة.....المحترمة.

تحية طيبة....

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم (**الصعوبات المهنية والتعليمية التي يواجهها معلمو التربية الفنية في المراحل الابتدائية في القرى والمناطق الريفية**).

وقد أعدت الباحث مجموعة من الفقرات من ضمن مؤشرات الاطار النظري ، ونظراً لما تتمتعون به من خبره علمية وسعه اطلاع ودقة الأمانة العلمية ودراية في هذا المجال تضع الباحثة بين أيديكم هذه الاستبانة لتقدير صلاحيتها وملاءمتها.

مع جزيل الشكر والامتنان...

اسم الخبير : الباحثة

اللقب العلمي : زينة ستار احمد

الاختصاص :

مكان العمل :

(استبانة/مقياس الصعوبات المهنية والتعليمية)

المحور الأول: الصعوبات المهنية (١٥ فقرة)

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	الملاحضات
١	أعاني من قلة الدورات التدريبية المتخصصة في التربية الفنية.			
٢	لا تتوفر فرص تطوير مهني مستمر في مجال تخصصي.			
٣	أُكلّف بمهام إدارية تؤثر في أدائي التدريسي.			
٤	يُنظر إلى مادة التربية الفنية على أنها مادة ثانوية.			
٥	لا أحظى بدعم كافٍ من الإدارة المدرسية.			
٦	يعاني الإشراف التربوي لمادة التربية الفنية من الضعف.			
٧	أشعر بالعزلة المهنية لندرة التواصل مع زملاء التخصص.			
٨	ضعف الحوافز المادية والمعنوية يقلل من دافعيتي.			
٩	لا يُتاح لي حضور الندوات والمؤتمرات التربوية.			
١٠	كثرة الأعباء الوظيفية تؤثر في التخطيط للدروس الفنية.			

١١	عدم الاستقرار الوظيفي يؤثر في أدائي المهني.			
١٢	قلة التقدير الاجتماعي لدور معلم التربية الفنية.			
١٣	ضعف التنسيق بين المعلم والإدارة المدرسية.			
١٤	عدم توفر مرشد فني متخصص في المدرسة.			
١٥	نقص الدعم في تنفيذ الأنشطة والمعارض الفنية.			

المحور الثاني: الصعوبات التعليمية (١٥ فقرة)

ت	الفقرات	تصلح	لا تصلح	الملاحضات
١	تعاني المدرسة من نقص الخامات والأدوات الفنية.			
٢	لا تتوفر قاعات مخصصة للتربية الفنية.			
٣	الاكتظاظ الصفي يعيق تنفيذ الأنشطة الفنية.			
٤	صعوبة تطبيق الدروس العملية داخل الصف.			
٥	ضعف دافعية التلاميذ نحو مادة التربية الفنية.			
٦	قلة وعي التلاميذ بأهمية الفن في حياتهم.			
٧	المنهج لا يراعي خصوصية البيئة الريفية.			
٨	ضيق الوقت المخصص لحصص التربية الفنية.			
٩	عدم توفر وسائل تعليمية حديثة.			
١٠	ضعف تعاون أولياء الأمور مع الأنشطة الفنية.			
١١	صعوبة تقويم النتاجات الفنية للتلاميذ.			
١٢	تفاوت المستويات الفنية بين التلاميذ.			
١٣	قلة الأنشطة اللاصفية الفنية.			
١٤	ضعف توظيف الخامات البيئية المحلية.			
١٥	عدم ملاءمة المنهج للإمكانات المتاحة.			

- بدائل الإجابة : تُعتمد استجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي:

- أوافق بشدة(5)
- أوافق(4) محايد(3) لا أوافق(2) لا أوافق بشدة(1)

ملحق رقم (٢)

ت	الاسم	اللقب	مكان العمل